دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن

الدكتورة: فاطمة محمد خريسات– وزارة الشباب– الأردن

fatmehkhresat99@gmail.com

00962776084878

دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن

الدكتورة: فاطمة محمد خريسات– وزارة الشباب

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن، استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تمَّ تطبيقها على عينة قوامها (280) من رؤساء المراكز والمشرفين، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب جاءت بدرجة كبيرة؛ وأنَّ مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة، وبينت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن. توصي الدراسة باستمرار المراكز الشبابية في إقليم الشمال بتوعية الشباب بمخاطر العنف، لأهميتها في تحصين الشباب، وتحقيق الأمن والاستقرار لديهم.

الكلمات المفتاحية: المراكز الشبابية، العنف، الانتماء الوطني.

The Role of Youth Centers Reduce Violence and its Relationship to National Belonging among People from the Point of Workers in Youth Centers in the Governorates Northern Jordan

Abstract

The study aimed to identify the role of youth centers to reduce violence and its relationship to national affiliation among young people from the point of view of workers in youth centers in the northern governorates of Jordan. They were chosen in a simple random way, and the results of the study showed that the role of youth centers in reducing violence among young people came to a large extent. And that the level of national affiliation among youth came to a large degree, and the results also showed that there was a positive, moderate, statistically significant correlation at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the role of youth centers to reduce violence and the level of national affiliation among youth in youth centers in the governorates of northern Jordan. The study recommends that youth centers in the northern region continue to educate young people about the dangers of violence, due to its importance in immunizing young people and achieving security and stability for them.

Keywords: youth centers, violence, national belonging**.**

مقدمة

العنف ظاهرة اجتماعية عالمية تتعدى الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية للبلدان على اختلاف حدودها وأشكالها، حيث أصبح سمة من السمات التي يتميز بها العصر الحالي في شتى جوانب الحياة. ويعد العنف ظاهرة معقدة لها جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية. وهي ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات مختلفة، وبصور وأشكال متعددة، ولأسباب متداخلة ومتنوعة، تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية. وفي هذا الإطار، فإن العنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين، وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعات أخرى في المجتمع، وقد تمارسه الدولة على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي.

وقد ظهر العنف كتعبير وممارسة عبر التاريخ، بل إن ظاهرة العنف ارتبطت بوجود العنصر البشري، حيث كانت أول عملية عنف قام بها ابن آدم تجاه أخيه، وفي ذلك يقول تعالى: **(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)** (سورة المائدة: 27-30).

وبينت الزعبي (2009) أنَّ العنف كغيره من الظواهر له مفهوم وأشكال وأنماط متعددة تُسهم في ظهوره في ظل الابتعاد عن الالتزام بروح الدين وتقاليده، وأعراف المجتمع، وعدم إتباع أوامره، فضلًا عمّا تشكله هذه الظاهرة من خلخلة في بنية المجتمع وتفكيك نسيج الأسرة الواحدة، وهو ما يتسبب عنه انزواء لثقافة التسامح، وتغييب لروح الحوار حتى أصبح استخدام العنف الاجتماعي هو السبيل لحل الخلافات.

وبحثّ علماء التربية منذ القدم بظاهرة العنف، ووجدوا اختلافًا كبيرًا حول ما إذا كان البشر يدركون أنَّ بعض الأفعال الجسدية المعينة التي قد تصدر عنهم توصف بأفعال العنف، ويقول "والتر وينك" الذي صاغ عبارة "أسطورة العنف التطهيري"، أنَّ العنف البشري ولاسيما العنف الجماعي الذي تنظمه مجموعات كبيرة من الأفراد، يعد ظاهرة وليدة الخمسة أو العشرة آلاف سنة الأخيرة (McMurtry, 2008). وكتب "جيمس جيلجان" (James Gilligan) قائلاً أنَّ الأشخاص يتجهونَّ إلى العنف كوسيلة لدفع الخزي أو الشعور بالذل والإهانة. كما أنَّ استخدام العنف غالبًا ما يكون بمثابة مصدر فخر ودفاع عن الكرامة، خاصة بين الرجال الذين يعتقدون في الغالب أن العنف هو معنى الرجولة ودليلها (Archer, 2022).

ولم يكنَّ علماء المسلمين بمعزل عن ذلك؛ حيث بينَّ الفارابي في كتابه "المدينة الفاضلة" أنّ الغلبة والقهر من خاصية المدينة الضّالة، في حين أنّ السياسة الحكيمة والقويمة هي التي تؤدي إلى إسعاد الإنسان، ولا يمكن إلاّ أن تسود المدينة الفاضلة وحدها، وهي المتميزة بالعدل والعقل. أما ابن خلدون، فيرى أنَّ الدولة ضرورية في الحد من نزوات الإنسان الأنانية بواسطة العنف، لأن الطرق السلمية في نظره غير مجدية للفصل بين الأطراف المتناحرة التي يحكمها ما أسماه "قانون العصبيات"؛ لذلك فالسياسة عنده تقترن بالقوة والعنف (إبراهيم، 2019).

وتأسيسًا على ما سبق يُلاحظ أنَّ العنف ليس ظاهرة حديثة كما بينها الغامدي (2020)، فهي قديمة منذ الأزل، منذ خلق الله سبحانه آدم عليه السلام إلى حيز الوجود، وتجلت مفاهيمها بقتل قابيل أخاه هابيل، واستمرت بالتطور، ودرسها العلماء وفلاسفة علم الاجتماع، وبينها النهج الإلهي المنير في أبهى مضامينها الفكرية والتربية، وبالرغم من هذا كله لم يسلم منها أحد بشكل عام، والشباب بشكل خاص، إذ يؤدي الشباب دورًا هامًا في المجتمع، فالشباب هم الذين يعتمد عليهم للنهضة بالمجتمع وتقدمه ورقيه؛ لأنهم قادرون على الابتكار والتطوير، بالإضافة لأن أجسادهم لا تزال قوية تجعلهم قادرين على العمل والابتكار والتطوير وتقبّل كلّ ما هو جديد أكثر من أي فئة أخرى.

وأشار المخزنجي (2020) أنَّ مشكلة العنف هي نتاج تراكم معرفي وثقافي أصاب المجتمع والمدرسة والجامعة، ويلجأ الإنسان للعنف بسبب الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي الذي يسمح ويحرض عليه، إذ يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات داخل الأسرة

وخارجها. وأضاف هان وآخرون (Han et al, 2019) بأنَّ خطورة العنف تبرز إذا مورس من قبل الشباب؛ لما يمثلونه من طاقة كبيرة تؤدي إلى نتائج خطيرة وسلبية على الفرد والمجتمع، ويحدث عنف الشباب بأشكال متعددة، وهذه الأشكال المختلفة تتطلب استراتيجيات مختلفة للتعامل معها، والعمل على دعم البرامج الاجتماعية للشباب، وهذا يحتاج إلى وعي تعليمي ومجتمعي بخطورة العنف وآثاره السلبية على المجتمع.

وتُشكل مرحلة الشباب أهم المراحل الحاسمة للأفراد، فهي مرحلة النضج والتفتح والرغبة في تحقيق الذات عن طريق التحمس للأفكار التي يؤمنون بها، وهنا تكمنَّ أهمية المرحلة وخطورتها في آن واحد (درويش، 2012)، كما تبدو أهمية من يقوم بعملية غرس الأفكار في هذه الأرض الخصبة، حيث أنَّ تلك الأفكار تكوّن للشباب توجههم، ومما لا شك فيه أن شباب هذه المرحلة هم بحاجة إلى الكثير من الاهتمام على كافة المستويات، فهم مستقبل الوطن وصناع التغيير، فبعد سنوات قليلة سيكون هذا الشاب مسؤولًا عن مكان هام في الحياة العلمية والعملية بكافة أشكالها الاجتماعية والسياسية (الخوالدة والزعبي، 2015).

ومن هذا المنطلق حرصت المملكة الأردنية الهاشمية على العناية بفئة الشباب، وإيلائها مزيدًا من العناية والاهتمام، إذ أنَّ التوجه الوطني يسعى إلى إيجاد جيل من الشباب الأردني المسؤول، والمؤمن بقضايا وطنه وأمته، وإشراكهم في عملية التنمية المستدامة، حيث انطلقت الرؤية القيادة السياسية المتمثلة بالملك عبد الله الثاني بن الحسين بإيمانه الراسخ أن مستقبل الأردن يعتمد على دور الشباب، وأن هذا الدور يجب أن يكون أساسيًا ومحوريًّا، وتجسدت هذه الرؤية بالعديد من الإسهامات، أهمها: الأوراق النقاشية الملكية السبعة التي ركزت على تمكين الشباب سياسيًا واقتصاديًا، وترسيخ مبادئ المواطنة ودولة القانون، والميثاق الوطني الأردني الذي بينَّ أنَّ الشباب مستقبل الوطن وثروته البشرية المتجددة، وعلى الدولة أن تضع السياسات والبرامج الوطنية لحشد طاقاتهم وتأهيلهم؛ لتحمل المسؤولية، والانخراط في العمل المنتج المعبر عن إمكاناتهم في التجديد والابتكار، والسعي لحمايتهم من الانحراف ومعالجة أسبابه وتوجيه قدراتهم الخلاقة نحو البناء (الزغيلات، 2021).

وتأكيدًا على أهمية الشباب صدرت الإرادة الملكية بتشكيل المجلس الأعلى للشباب عام (2001) بهدف إعطاء دور أكبر، ومرونة أوسع للعمل الشبابي، لإيجاد جيل من الشباب مسلح بالمعرفة والعلم والانتماء، ليكون شريكًا فاعلًا في بناء الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بعيدًا عن التطرف والغلو، وتنفيذًا للتوجيهات الملكية فيما يتعلق بالشباب؛ تمَّ إعادة وزارة الشباب بدلًا من المجلس الأعلى للشباب، بموجب نظام التنظيم الإداري رقم (78) لسنة (2016).

ويرى الباحثين أنَّ وزارة الشباب حرصت على إنشاء المراكز الشبابية في كافة أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، وتفعيل دورها في المجتمع، والمحافظة على القيم والتراث، وتقدم لمنتسبيها العديد من الخدمات، تتمثل: في توفير المعلومات والمشورة، والمساهمة في تطوير شبكات التواصل والتعاون بين الشباب والمؤسسات الشبابية حول العالم، حيث تتيح هذه المراكز للشباب تكوين شبكة علاقات واسعة تتضمن الأفراد والمؤسسات المهتمة بمختلف المجالات؛ ليجد كل شاب مساحة للنمو والاكتشاف في المجال الذي يفضله، وتعمل كذلك على توفير فرص دولية للشباب، وأنشطة شبابية وتبادل ثقافي، ودعمهم للقيام بالمشروعات المختلفة، وذلك من خلال تدريبهم على مهارات إدارة المشروعات، وتوجيههم بالشكل

المناسب، وعقد مجموعة من الأنشطة الشبابية التي تناسب ميولهم ورغباتهم، وتشمل: الأنشطة الجسدية، والأنشطة الفنية، والأنشطة الاجتماعية، مثل: اللقاءات الشبابية، والمنتديات، والأنشطة الخارجية، والأنشطة الثقافية.

وتحقيقاً لذلك؛ فقد وضعت المراكز الشبابية في أولويات برامجها الاهتمام برعاية الشباب نفسيًا واجتماعيًا وتربويًا وفكريًا من خلال برامج الأنشطة التي تقدمها لهم بهدف إعدادهم للمواطنة الصالحة، فقد ورد في الخطة الاستراتيجية الوطنية للشباب للأعوام (2019-2025) أن أهداف المراكز الشبابية تشمل تأهيلهم من كافة الجوانب، حتى يصبحوا مواطنين متكاملي الشخصية، فالمراكز الشبابية إلى جانب تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة، تُسهم كذلك في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور بالانتماء للوطن واستشعار همومه، وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتساعده على التقدم والبناء (وزارة الشباب، 2019).

ويرتبط الانتماء الوطني بالوعي الفكري والاجتماعي، وبالتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنامت مع مطلع القرن الحادي والعشرين، والتي كان لها تأثير مباشر على أسلوب الحياة والقيم والاتجاهات، وقد انعكست هذه التأثيرات على جميع شرائح المجتمع، ويبدو أن مصطلح الانتماء الوطني يُعد من المصطلحات الحديثة من حيث اللفظ لكن جذوره موغلة في القدم (الزيود، 2016)، إذ أكد الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس" في القرن الخامس قبل الميلاد على غرس قيم الحق والعدل والحب في نفس الإنسان منذ صغره؛ لكي ينشأ نظام اجتماعي سليم يقوم معه حكم صالح، وأكد "سقراط" على دور العادات والتقاليد المنبثقة من الأصول والمبادئ الديمقراطية في تدبير شؤون المجتمع الإنساني، أما "أفلاطون" فيرى أن الدولة هي المسؤولة عن التنشئة السياسية، ويؤكد أنها طريقة إيجابية تمكن الحاكم من فهم طبيعة البشر لتحقيق مصلحة الفرد والجماعة فيتحقق تجانس تتكون معه الدولة الفاضلة (Caglioti, 2020).

وعلى المجتمعات الإنسانية التي ترغب في النهضة والارتقاء السعي لتنمية الانتماء الوطني، إذا أنَّ التنمية الشاملة تبدأ بسلوك الفرد وانخراطه في نسيج اجتماعي من خلال أعمال منظمة تربط الفرد بالمجتمع، فالانتماء الوطني كما يذكر كاسلز وديفيدسون (Castles & Davidson, 2020) لا يمكن أن تستغني عنه أي ثقافة سياسية تهدف إلى إقامة مجتمع يسوده الأمن والعدل والمساواة، كما أنَّ تنميته لا يتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة ومفاهيم الحياة السياسية، بل تشمل أيضًا اكتساب الشباب قاعدة عريضة من المهارات والقيم والمبادئ والميول والفضائل والانتماء والاتجاهات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بممارسة الفرد للمواطنة، وهذه المهارات لا يكتسبها الشباب من مجرد دراسة مقرر بعينه داخل المؤسسات التعليمية فحسب، وإنما يتعين أن تكون حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال مؤسسات الدولة؛ لتطوير مهارات الشباب وحثهم على استمرار المشاركة في تنمية الانتماء الوطني من خلال برامج فاعلة ومتابعة حثيثة ومستمرة.

ويعد الانتماء الوطني من أوضح نماذج علاقة الفرد مع المجتمع، حيث يُلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد، أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين، والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد يهتم بمستقبله، ولعل أنقى حالات الانتماء وأرقاها، الانتماء الفكري الذي يتجاوز بمضمونه كل الحالات الأخرى، والتواصل على هذا الأساس له جذوره

وقوته أكثر بكثير من الحالات الأخرى، فالانتماء هو شعور بالترابط وشعور بالتكامل مع المحيط، والانتماء أساس الاستقرار (البدري، 2017).

والأنشطة التي تقدمها المراكز الشبابية لم تعد مجرد برامج تقليدية بل أصبحت من أهم الدعائم التي تُسهم في تنمية الشباب ثقافيًا واجتماعيًا وفنيًا وعلميًا، حيث توفر بأنشطتها بيئة مواتية لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية بنّاءة تُسهم بتعزيز القيم الوطنية في نفوس الشباب، وصقل مواهبهم وتنمية شخصياتهم، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية، وتسعى هذه المراكز إلى ترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لدى الشباب وإكسابهم المهارات المعاصرة والإفادة من التقنية الحديثة وترسيخ قيم التسامح والاعتدال والوسطية، والهدف وراء ذلك تعزيز الانتماء والولاء لدى الشباب، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية، وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لديهم.

وتأسيًا على ما سبق يرى الباحثين أنَّ الانتماء الوطني الإيجابي ليس مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارسته من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. والمراكز الشبابية واحدة من مؤسسات الدولة التي تعمل على تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب من خلال غرس قيم الانتماء الوطني في أنفسهم، فهم فرسان التغير ودعائم المجتمع وبناته، ويظهر ذلك من خلال الولاء والوفاء للوطن والقيادة، والعمل على المساهمة في بنائه، فالمراكز الشبابية راعية للموهوبين والمبدعين بغية تطور قدراتهم وصقل مواهبهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومساعداتهم على التواصل مع الجهات ذات العلاقة بإبداعاتهم ومواهبهم المختلفة من وزارات وجهات حكومية وغيرها من المؤسسات الوطنية الفاعلة. كما تعمل على تهيئة بيئة مناسبة للشباب لممارسة حقهم في المشاركة الإبداعية والسياسية وتطويرها من خلال مشاركتهم في العديد من النشاطات المنهجية والغير منهجية بغية إيجاد شراكة حقيقية بين مؤسسات الدولة والشباب.

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع الحالي كدراسة الحسنات (2006) للتعرف إلى دور المجلس الأعلى للشباب الأردني في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء، استخدم النهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (396) مشرف وعضو، أظهرت النتائج أنَّ دور المجلس الأعلى للشباب بتعزيز مفهومي الولاء والانتماء جاء بدرجة كبيرة. وأجرت النعيمات (2014) دراسة للتعرف إلى دور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة جرش، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (159) من الآباء والأمهات الذين ينتسب أبناؤهم للمراكز الشبابية، وأظهرت النتائج أنَّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب جاءت بدرجة مرتفعة.

وسعت دراسة الصعوب وملحم (2017) تعرف دور المراكز الشبابية بنشر الثقافة الرياضية والصحية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب بمحافظة الكرك، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (139) عضوًا، أظهرت النتائج أنَّ دور المراكز الشبابية بنشر الثقافة الرياضية والصحية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى (للجنس، والفئة العمرية، وعدد مرات الزيارة). في حين هدفت دراسة عثامنة والقاعود والجوارنة (2020) التعرف إلى دور المراكز الشبابية بترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات بمراكز رعاية الشابات الأردنيات بمحافظة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثين استبانة وجرى

التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (29) من العاملات بمراكز رعاية الشابات بمحافظة إربد، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات العاملات بمراكز رعاية الشابات تتراوح بين (مرتفعة، ومتوسطة) لجميع مجالات ترسيخ الانتماء الوطني.

أما دراسة الشمايلة والصرايرة (2020) كشفت عن اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (960) مبحوثًا، أظهرت النتائج أنَّ أكثر أنواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، وأن العوامل الدينية هي أكثر العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للعنف، ووجود علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب.

وسعت دراسة جواريز وأوردال وفادلاماناتي (Juárez, Urdal & Vadlamannati, 2022) الكشف عن دور المؤسسات الوطنية بمواجهة العنف لدى الشباب بالمكسيك، استخدم المنهج التحليلي، من خلال مراجعة بيانات (32) ولاية بالمكسيك خلال الأعوام (1997–2010)، أظهرت النتائج أنَّ البطالة بين الشباب، وانخفاض مستوى التعليم، وتباين الفئات العمرية تُسهم في ارتفاع مستوى العنف لدى الشباب بالمكسيك، وبينت النتائج أيضًا أنَّ على المؤسسات الوطنية العناية بالشباب، وذلك من خلال توفير فرص عمل لهم، ودمجهم بالعملية التعليمية، ومواجهة أيّ فئة تُسهم في نشر العنف بين الشباب واستغلالهم لأغراض غير شرعية كبيع المخدرات.

وأجرى غروسمان وآخرون (Grossman et al, 2022) دراسة للتعرف إلى دور المؤسسات الوطنية بتأمين عقول الشباب لمواجهة العنف، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (200) مشارك أسترالي، و(275) مشتركًا كنديًا، تتراوح أعمارهم بين (18–30) عامًا، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المؤسسات الوطنية تُسهم تأمين عقول الشباب لمواجهة العنف بكافة أشكالهم بدرجة كبيرة بمجالات الهوية الثقافية، والترابط، وتجسير رأس المال، وربط رأس المال، وتوضيح السلوكيات المتعلقة بالعنف، والمعتقدات المتعلقة بالعنف.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن، إذ لا توجد دراسات سابقة –حسب حدود علم الباحثين– تناولت دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تزايدت حالات العنف بين أوساط الشباب، وبدأت تأخذ معه شكلًا له انعكاس سلبي على العلاقات المجتمعية، ويبدو أن حل مشكلة العنف ليس بوضع القوانين والعقوبات الصارمة بل المهم معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، التي ربما تكمنّ بغياب الوعي والثقافة، وضعف التربية لدى بعض الشباب، والعصبيات، والخلافات العشائرية، والتقليد الأعمى، والاستعراض، وحب الظهور، وعدم الاعتزاز بالممتلكات العامة، كما أن ظاهرة الفقر والبطالة والفراغ اللامنهجي وعدم توفر بيئة داعمة للتميز والإبداع تُسهم في بروز ظاهرة العنف بين أوساط الشباب. حيث كشفت دراسة جواريز وأوردال وفادلاماناتي (Juárez, Urdal & Vadlamannati, 2022) أنَّ البطالة بين الشباب، وانخفاض مستوى التعليم

تُسهم في ارتفاع مستوى العنف. وأظهرت نتائج دراسة الصعوب وملحم (2017) أنَّ المراكز الشبابية تُسهم بدرجة متوسطة في نشر الثقافة الرياضية والصحية بين الشباب. ولاحظ أحد الباحثين من خلال عمله مدير في إحدى المراكز الشبابية ارتفاعًا ملحوظًا في انتشار العنف نتيجة للعديد من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وعوامل التطور التكنولوجي، والعولمة والانفتاح وامتزاج الثقافات، ولوحظ في الآونة الأخيرة تزايد انتشار العنف لدى الأعضاء المنتسبين من الشباب، والتي كان لها تأثيرات سلبية على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، وهذا ما أكدت عليه وزارة الشباب في إحصائاتها لعام (2021). ومن خلال الرجوع للمصادر المعرفية تبينَّ عدم وجود دراسات بحثت بدور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب بشكل مباشر، وعدم وجود دراسات جمعت المتغيرين مع بعضهما البعض العنف والانتماء الوطني، مما شكل دافعًا قويًا للقيام بهذه الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟
2- ما مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهه نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟
3- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.
2- التعرف إلى مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهه نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.
3- بيان العلاقة الارتباطية بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية

تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تمَّ إجراؤها بالمراكز الشبابية بإقليم الشمال؛ بغرض الكشف عن دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب، وبذلك فهي توفر معلومات عن مفاهيم العنف، وتأثير المراكز الشبابية بالتقليل من أثارها والاعتزاز بقيم الانتماء الوطني، ويتوقع من هذه الدراسة أن تضيف قيمة معرفية جديدة لما ستحتويه من إطار تربوي يتعلق بالعنف ودور المراكز الشبابية في الحد منه، وتنمية الانتماء الوطني بينَّ صفوف الشباب.

الأهمية العملية: من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الآتي:

- وزارة الشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن دور المراكز الشبابية بالحد من ظاهرة العنف بين أوساط الشباب.
- المراكز الشبابية بشمال الأردن؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن الدور الريادي الذي يقومونَّ به في الحد من العنف بين أوساط الشباب بالمجتمع الأردني.
- المؤسسات التعليمية؛ لتعزيز مشاركتهم مع المراكز الشبابية لطرح مجموعة من الأنشطة التي ربما تُسهم في تقليل العنف بين الشباب.
- الباحثون؛ بحيث تفتح لهم آفاقًا لإجراء المزيد من الدراسات بجوانب مختلفة ذات علاقة بالموضوع، والاستفادة من أداة الدراسة ونتائجها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **المراكز الشبابية اصطلاحا:** "هيئات شبابية مجهزة بالمباني، والإمكانات تقيمها الدولة، بالتعاون مع المجتمع المحلي، ويُشرف عليها وزارة الشباب الأردنية بالمدن والقرى بقصد تنمية الشباب، وصقل هوياتهم، وشخصياتهم، وإعدادهم للمشاركة بالتنمية المستدامة" (النعيمات، 2014، 9). **وتُعرف إجرائياً:** مجموعة من المراكز الشبابية المنتشرة بين محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، وتُشرف عليها وزارة الشباب، وتسعى للارتقاء بالشباب فكرًا وقولًا وعملًا، وتنميتهم مهاريًا ومعرفيًا ووجدانيًا، ليتمكنوا من التعامل مع مستجدات العصر.
- **العنف اصطلاحًا:** "استعمال القوة من أجل إلحاق الأذى بجهة معينه سواء كان فردًا أو طبقه اجتماعيه أو دولة، يكون هدفه تحقيق مكاسب معنوية أو ماديه" (عليان، 2014، 28). **ويُعرف إجرائيًا:** سلوك عدواني مؤذي يصدر عن الفرد أو الجماعة، يسبب ألم نفسي وجسدي أو كليهما معًا للأشخاص، أو يلحق الضرر بممتلكاتهم، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراكز الشبابية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض.
- **الانتماء الوطني اصطلاحًا:** "شعور الفرد بالفخر والانتماء لوطنه، وشعوره بمسؤوليته عن تحقيق حاجاته، والمتمثل بالقيم والمعايير الاجتماعية، والانسجام مع الجماعة وقيامه بواجبه ومسؤوليته تجاه وطنه" (الخوالدة والزعبي، 2015، 14). **ويعرف إجرائيًا:** الاتجاه الايجابي الذي يستشعره الفرد نحو ذاته وأسرته ومجتمعه مما يجعله معتزًا بهويته منشغلًا بقضاياه، وملتزمًا بالمعايير والقيم والدينية والاجتماعية، ومحافظًا على مقدرات وطنه، ومراعيًا لصالحه العام، ومستعدًا للدفاع عنه إلى أبعد الحدود، وقيست بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة استجاباتهم على فقرات الاستبانة التي طورت لهذا الغرض.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من مديري المراكز الشبابيّة ومشرفيها.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المراكز الشبابية بإقليم الشمال.

- **الحد الزماني**: طبقت الدراسة خلال العام 2022م.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء المراكز الشبابية ومشرفيها في محافظات إقليم الشمال، والبالغ عددهم (410) رئيس ومشرف، موزعين على (80) رئيس مركز، و(330) مشرف، وذلك حسب إحصائيات وزارة الشباب للعام (2022).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (280) من العاملين بالمراكز الشبابية بمحافظات شمال الأردن، موزعين على (220) مشرفًا ومشرفة، و(60) رئيس مركز ورئيسة، وتمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه.

أداة الدراسة

بغرض تطوير أداة الدراسة؛ تمَّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من: (النعيمات، 2014؛ ملحم والصعوب، 2017؛ الشمايلة والصرايرة، 2020؛ والعثامنة والقاعود والجوارنة، 2020)، حيث تمَّ التوصل إلى استبانة مكونة من محورين، هما: الأول: لقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب تكونت من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات، أما المحور الثاني: لقياس مستوى الانتماء الوطني، وتكونت بصورتها الأولية من (15) فقرة.

صدق محتوى أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تمَّ عرضها على مجموعة مكونة من (10) محكمين بمجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) بعدد من الجامعات الأردنية، وخبراء بوزارة الشباب، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الفقرة التي أجمع ما نسبته (80%) فأكثر من المحكِّمين التي اقتصرت على: إضافة أربعة فقرات لأداة دور المراكز الشبابية بالحد من العنف لدى الشباب، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (34) فقرة. أما أداة مستوى الانتماء الوطني؛ فقد تمَّ إضافة فقرتين للأداة، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (17) فقرة.

صدق بناء أداة الدراسة

تمَّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) من العاملين بالمراكز الشبابية، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (1، 2).

الجدول (1):معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	الأداة		المجال	الأداة		المجال	الأداة
1	0.758**	0.551	13	0.850**	0.754**	25	0.566**	0.648**
2	0.671**	0.513	14	0.834**	0.756**	26	0.720**	0.684**
3	0.880**	0.781	15	0.797**	0.746**	27	0.880**	0.729**
4	0.787**	0.811	16	0.848**	0.870**	28	0.830**	0.635**
5	0.788**	0.681	17	0.758**	0.654**	29	0.838**	0.764**
6	0.722**	0.560	18	0.775**	0.775**	30	0.809**	0.603**
7	0.667**	0.533	19	0.818**	0.783**	31	0.898**	0.755**
8	0.718**	0.651	20	0.911**	0.868**	32	0.882**	0.727**
9	0.780**	0.772	21	0.812**	0.726**	33	0.807**	0.762**
10	0.735**	0.763	22	0.694**	0.564**	34	0.724**	0.670**
11	0.734**	0.729	23	0.690**	0.708**			
12	0.779**	0.720	24	0.829**	0.759**			

الجدول (2) :قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة الانتماء الوطني

الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة
1	0.581**	7	0.832**	13	0.763**
2	0.838**	8	0.597**	14	0.878**
3	0.853**	9	0.807**	15	0.875**
4	0.874**	10	0.589**	16	0.908**
5	0.584**	11	0.853**	17	0.820**
6	0.781**	12	0.827**		

يلاحظ من الجدول (1، 2) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا, ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (3).

الجدول (3):معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأداة ككل

المجال	معاملات ثبات:		عدد
	الاتساق الداخلي	الإعادة	الفقرات
العنف الاجتماعي	0.884	0.937**	8
العنف النفسي	0.894	0.886**	7
العنف الأسري	0.896	0.912**	7
العنف الثقافي	0.859	0.974**	6
العنف الفكري	0.900	0.986**	6
الأداة ككل	**0.968**	**0.973****	**34**
أداة الانتماء الوطني لدى الشباب	0.959	0.962**	17

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ككل بلغت (0.968)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة (0.973). بينما بلغ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب (0.959)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للأداة (0.962)، وهذه القيم ملاءمة لهذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

معيار تصحيح أداتا الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) بخمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (0.80=1/5-5) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

- من (1) إلى أقل (1.8) قليلة جدًا.
- من (1.8) إلى أقل (2.6) قليلة.
- من (2.6) إلى أقل (3.4) متوسطة.
- من (3.4) إلى أقل (4.2) كبيرة.
- (4.2) فأكثر كبيرة جدًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغير المستقل: دور المراكز الشبابية في الحد من العنف من وجهه نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

ثانيًا: المتغير التابع: مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته: "ما دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (4).

الجدول (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	العنف الثقافي	4.04	0.69	كبيرة
2	1	العنف الاجتماعي	4.00	0.71	كبيرة
3	5	العنف الفكري	3.92	0.78	كبيرة
4	2	العنف النفسي	3.89	0.78	كبيرة
5	3	العنف الأسري	3.87	0.79	كبيرة
		الكلي	**3.94**	**0.69**	**كبيرة**

أظهرت نتائج السؤال الأول؛ أنّ دور المراكز الشبابية في الحد من العنف جاءت ضمن درجة كبيرة, وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: العنف الثقافي، والعنف الاجتماعي، والعنف الفكري، والعنف النفسي، وأخيراً العنف الاسري)، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تُسهم بشكل كبير بتعزيز ثقافة الحوار بين الشباب كأداة للتواصل والتعبير عن المطالب والآراء والأفكار فيما بينهم، وذلك من خلال عقد البرامج والورش التدريبية النوعية الموجهة للشباب بكافة مواقعهم، وسعيها إلى ترسيخ القيم الديمقراطية المستندة إلى المشاركة الإيجابية الفاعلة عبر اتباع أليات وأدوات المشاركة السياسية الديمقراطية الحضارية. كما أنَّ البرامج التي تطرحها وزارة الشباب أصبحت تُحاكي واقع المنتسبين لها بكافة أنواعها (الاجتماعية، والنفسية، والأسرية، والثقافية، والفكرية)؛ لبناء إنسان صالح قادر على التعامل مع هذه المستجدات. وربما يعود السبب كذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تعمل على تأمين عقول الشباب ضد الأفكار المغلوطة، وذلك عبر توعيتهم بمخاطر تلك الأفكار المسيئة للدين والمجتمع والدولة، والقائمة على التطرف، ونبذ الأخر، والإرهاب الفكري والديني والسياسي، إذ تسعى جاهدة لتوجيه الشباب إلى الأفكار السليمة من خلال نشر الوثائق الداعية لذلك، مثل: رسالة عمان وخطابات جلالة الملك عبدالله الثاني بالمحافل الدولية والتي تدعو الى التآخي والتعايش والسلام ونبذ العنف. اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة النعيمات (2014) التي أظهرت وأظهرت أنَّ دور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب جاءت بدرجة مرتفعة.

مجال العنف الاجتماعي

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الاجتماعي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الاجتماعي) مرتبة تنازليًا

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط	الانحراف	الدرجة

				الحسابي	المعياري	
1	1	تُسهم بغرس القيم الاجتماعية الإيجابية		4.37	0.86	كبيرة جدا
2	4	تُعلَم الشباب حل المشكلات الاجتماعية		4.02	0.99	كبيرة
3	2	تُعرّف الشباب بمستويات العنف الاجتماعي		4.01	0.89	كبيرة
3	5	تُنظم المؤتمرات الشبابية المتعلقة بمكافحة العنف		4.01	1.03	كبيرة
5	3	تُنمي مفهوم التكافل الاجتماعي		4.00	0.97	كبيرة
6	7	تبصرهم بخطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي		3.94	0.98	كبيرة
7	8	تنظم الزيارات للمؤسسات الأمنية لتكريس الوعي لديهم في الحد من الجرائم		3.85	1.08	كبيرة
8	6	تُصدر المنشورات التي تعزز وعي الشباب في الحد من العنف		3.84	1.00	كبيرة
		الكلي		**4.00**	**0.71**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الاجتماعي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ المراكز الشبابية تقوم بدور مثمر لتوعية الشباب من مخاطر العنف الاجتماعي، وذلك من خلال إقامة الندوات واللقاءات الحوارية مع المختصين بهذا المجال عبر مراكزها المنتشرة بشتى محافظات الشمال، كما أنَّ المراكز الشبابية تقف على واقع المجتمع الأردني، وتأخذ أهم التحديات التي تواجه الشباب بالوقت الراهن، وأهمها التحديات الاقتصادية التي نشأ عنها ارتفاع مستوى البطالة، وتوّلد عنها العنف المجتمعي، فهي سعت جاهدة لاحتواء الشباب وتوعيتهم بهذا الشأن. إذ جاءت الفقرة (1) التي تنص على "تُسهم بغرس القيم الاجتماعية الإيجابية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أن المراكز الشبابية تسعى لتوجيه الشباب نحو القيم الحميدة كالصدق بتعاملهم اليومي ابتداءً من الأسرة، وانتهاءً بالمجتمع، والإيثار بحب الخير للغير كحبه لأنفسهم، والكرم والسخاء، والحياء والبذل والتضحيّة، والتعاون والتعاضد، من أجل بناء جيلًا يمتلك القدرة على النهوض بالوطن، ومحاربة العنف الاجتماعي بكافة أشكاله. وجاءت الفقرة (6) التي تنص على "تُصدر المنشورات التي تعزز وعي الشباب في الحد من العنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ المراكز الشبابية تبذل بهذا الاتجاه جهودًا عظيمة، وهذا يأتي من إدراكها أنَّ الشباب يقضون أغلب أوقاتهم على منصات التواصل الاجتماعي، فتسعى جاهة لإيصال هدفها ورؤيتها للشباب من خلال المنشورات التي تُصدرها بشكل مستمر عبر تلك المواقع لتوعيتهم بمخاطر العنف الاجتماعي.

مجال العنف النفسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف النفسي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف النفسي) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

1	9	تُنفذ أنشطة خاصة لمواجهة الضغوط النفسية	4.01	0.94	كبيرة
2	10	تمنع إلحاق الأذى النفسي بالآخرين	3.93	1.03	كبيرة
2	13	توعية الشباب بالمخاطر النفسية للعنف	3.93	0.95	كبيرة
4	12	تُقيم أنشطة رياضية لتفريغ الطاقات السلبية لدى الشباب	3.89	1.06	كبيرة
5	14	توعية الشباب بأماكن حدوث العنف النفسي	3.88	0.98	كبيرة
6	11	تُشرك المختصين النفسيين لعقد دورات في الحد من العنف	3.85	1.07	كبيرة
7	15	توفر الاحتياجات النفسية الأساسية للشباب	3.73	1.07	كبيرة
		الكلي	**3.89**	**0.78**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف النفسي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تُدرك الدلالات والمؤشرات المبكرة الدالة على ظاهرة العنف النفسي، وتُدرجها ضمن خططها، حيث تقوم المراكز الشبابية بتوفير الأفراد المختصين المؤهلين بهذا المجال، وتقوم بعمل زيارات تثقيفية لأفراد المجتمع المحلي ابتداءً بالأسر مرورًا بمؤسسات المجتمع المحلي، بالإضافة لذلك تعقد ورش عمل توعوية وتثقيفية للشباب فيما يتعلق بالعنف النفسي تحت إشراف متخصصين بالصحة النفسية. إذ جاءت الفقرة (9) التي تنص على "تُنفذ أنشطة خاصة لمواجهة الضغوط النفسية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ المراكز الشبابية تقوم بطرح الأنشطة الهادفة لتعزيز المهارات الشخصية التي تمّكن الشباب من المشاركة بإيجابية بالحياة اليومية. ويشمل هذا الإبداع والخيال والتعبير والثقة بالنفس، والتركيز، وكذلك الوعي العاطفي والتعاطف، وهناك بعض الأنشطة تأملية وتؤدي إلى الاسترخاء، وجاءت الفقرة (15) التي تنص على "توفر الاحتياجات النفسية الأساسية للشباب" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية توفر الحاجات النفسية للشباب بما يتوائم مع المرحلة التي يمرونَّ بها، فتحرص على توفير الحاجات الفسيولوجية لتأمين نمو الجسم سليمًا بعيدًا عن كافة مظاهر العنف.

مجال العنف الأسري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الأسري، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الأسري) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	تُسهم بغرس القيم الأسرية الإيجابية	4.16	0.89	كبيرة
2	20	تَحث الشباب على مواجهة حالات العنف الأسري	3.91	0.97	كبيرة
3	17	توعية الوالدين بآثار العنف الأسري	3.89	1.00	كبيرة
3	18	تُعرف الشباب بدوافع العنف الأسري	3.89	1.01	كبيرة
5	19	توعيه الشباب بقانون الحماية من العنف الأسري	3.85	1.04	كبيرة
5	21	تعزز الثقافة الدينية في تماسك الأسرة	3.85	1.10	كبيرة
7	22	تُنظم زيارات ميدانية للأسر التي تتعرض للعنف	3.56	1.23	كبيرة

الكلي	**3.87**	**0.79**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الأسري)، جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ ظاهرة العنف الأسري أصبحت من الظواهر المنتشرة بين أوساط المجتمع الأردني، فهي عامل هدم للأسرة والمجتمع الأردني، وانطلاقًا من ذلك عنيت المراكز الشبابية بتوصيات جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله بمواجهة العنف الأسري، والتصدي لكافة أنواعه، فالمراكز الشبابية تُسهم بشكل فاعل ينشر الوعي بالمجتمع حول العنف الأسري، وتعريف الأفراد لحقوقهم وواجباتهم والخدمات المقدمة لهم بحال تعرضهم للعنف من خلال جهات رسمية. إذ جاءت الفقرة (16) التي تنص على "تُسهم بغرس القيم الأسرية الإيجابية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية بالتعاون مع المختصين بهذا المجال تُسهم في تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الشباب، وتوجيههم للحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية، وتفعيل الروابط الأسرية، وذلك من خلال اللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل، والحوار والتشاور مع الأسرة بمشاكلهم اليومية، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي الايجابي داخل الأسرة. وجاءت الفقرة (22) التي تنص على "تُنظم زيارات ميدانية للأسر التي تتعرض للعنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد أنَّ وزارة الشباب ممثلة بمراكزها لها دور بارز بدعم الأسر التي تعرضت للعنف، حيث تقدم لها الدعم النفسي والاجتماعي، وذلك لاحتكاك تلك المراكز مع أفراد المجتمع المحلي بشكل مباشر، ومن باب تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

مجال العنف الثقافي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الثقافي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الثقافي) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	25	تعزز ثقافة الشباب وفق التوجيهات الملكية	4.55	0.50	كبيرة جدا
2	23	تُبرز القدوة الثقافية الحسنة	4.08	0.97	كبيرة
3	24	تُسهم في تنمية ثقافة التفكير الايجابي	4.03	0.94	كبيرة
4	26	تُقيم ندوات ثقافية لتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب	3.94	1.04	كبيرة
5	27	تُعقد مسابقات ثقافية بين الشباب في الحد من العنف	3.87	1.05	كبيرة
6	28	تُشرك وسائل الأعلام للتوعية من العنف	3.75	1.06	كبيرة
		الكلي	**4.04**	**0.69**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الثقافي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ ظاهرة العنف الثقافي أصبحت منتشرة بين أفراد المجتمع الأردني، فكلًا يقرأ ويسمع ويُحاور حسب الاتجاه الذي يناسب آرائه ورغباته، ومن هذا المنطلق حرصت المراكز الشبابية على توعية الشباب وتأمين عقولهم ضد العنف الثقافي الذي يمارسه بعض الشباب للتفاضل

الإنساني، والتحيّز القومي أو العرقي أو الديني، أو استثمار اللامساواة، عبر تهميش الآخر وتنميطه. إذ جاءت الفقرة (25) التي تنص على "تعزز ثقافة الشباب وفق التوجيهات الملكية"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة جدًا، وهذا يعود إلى أنَّ المراكز الشبابية تُنفذ رؤى جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله، فقد شرع بتوجيهاته السامية لبذل كل جهد ممكن للنهوض بالشباب الأردني وتنمية قدراتهم، وتلبية حاجاتهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية، وصقلهم بمبادئ وقيم السلامة الوطنية، وتعزيزهم بالعلم والمعرفة. وجاءت الفقرة (28) التي تنص على "تُشرك وسائل الأعلام للتوعية من العنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ وسائل الإعلام بكافة أشكالها (المقروءة، والسمعية، والبصرية) تُسهم بشكل فعّال بالتوعية من العنف؛ نظرًا لما تمتلكه من خصائص وإمكانيات تكنولوجية متنوعة تساعدها بالتأثير على المجال المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد.

مجال العنف الفكري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الفكري، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الفكري) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	29	توجه الشباب لتجنب التعصب الفكري	4.14	0.95	كبيرة
2	32	تبين للشباب أهمية احترام الآراء المغايرة لآرائهم	3.95	1.00	كبيرة
3	30	تُعرف الشباب بدوافع العنف الفكري	3.87	0.95	كبيرة
3	33	تَعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب	3.87	0.98	كبيرة
5	31	توظف الأنشطة لمواجهة العنف الفكري لدى الشباب	3.86	1.04	كبيرة
6	34	تنمية المعلومات الفكرية لدى الشباب من خلال المسابقات	3.85	1.02	كبيرة
		الكلي	**3.92**	**0.78**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الفكري) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تعنى بتأمين عقول الشباب ضد الأفكار المظللة، لتأمينهم من الناحية الفكرية والثقافية، وذلك من خلال غرس المفاهيم الصحيحة بأنفسهم، وترسيخ قيم التسامح واحترام القوانين والأنظمة والانتماء للوطن واحترام وتقبل الرأي الآخر. كما أنَّ المراكز الشبابية تسعى لزيادة الوعي الفكري والاجتماعي والسياسي لدى الشباب، وبيان أهمية الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع، وترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام آراء الآخرين المختلفة. إذ جاءت الفقرة (29) التي تنص على "توجه الشباب لتجنب التعصب الفكري"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ التعصب الفكري المنتشر بين الشباب يشمل: (ديني، وسياسي، وقبلي، وعشائري والتعصب للرأي)، لذلك سعت المراكز الشبابية المنتشرة في محافظات شمال الأردن على علاج التعصب الفكري المنتشر بين صفوف الشباب من خلال الفهم السليم للتعاليم الدينية، وعدم ربط الأفعال العدوانية للمتعصبين بالدين، والتعايش السلمي وتقبل الحوار. وجاءت الفقرة (34) التي تنص على "تنمية

المعلومات الفكرية لدى الشباب من خلال المسابقات" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الظروف المتوترة التي يمر بها أغلب الشباب شكلت لديهم مفاهيم فكرية مغلوطة فيما بينهم، وإشراكهم في تلك المسابقات يُسهم في بيان المعلومات الصحيحة من غيرها، كما أنها تُشجع الشباب على البحث والاطلاع للحصول على المعلومات الصحيحة من مصادرها الأصيلة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثني ومناقشتها: "ما مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهه نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟"

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب، وذلك كما هو مُبيَّن بالجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الانتماء الوطني لدى الشباب مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	العمل على تنمية قيمة الانتماء الوطني	4.29	0.89	كبيرة جدا
2	14	توضح للشباب حقوق المواطنة المتعلقة بهم	4.09	0.94	كبيرة
2	6	تُعزز ثقافة التسامح لدى الشباب	4.09	0.96	كبيرة
4	2	مساعدتهم على ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية	4.08	0.96	كبيرة
5	13	تغرس لدى الشباب أهمية المحافظة على الممتلكات العامة	4.07	0.95	كبيرة
5	4	استثمار المناسبات في تفعيل الانتماء الوطني	4.07	1.01	كبيرة
7	17	توجه الشباب الى لتقدير القوات المسلحة الأردنية	4.06	0.99	كبيرة
8	10	تُمكن الشباب المحافظة على اللغة الأم (اللغة العربية)	4.03	1.08	كبيرة
9	16	توجه الشباب للاعتزاز بمبادئ الثورة العربية الكبرى	4.02	1.05	كبيرة
10	7	تُساعد الشباب في أعداد المبادرات الوطنية	4.01	1.02	كبيرة
10	3	تُسهم بتنمية قيم الاعتزاز بالهوية الوطنية	4.01	1.06	كبيرة
12	12	تنمي لدى الشباب حب مساعدة الآخرين	3.99	1.01	كبيرة
12	5	تُعزز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد	3.99	1.03	كبيرة
14	11	تنمي لدى الشباب احترام التراث الوطني	3.97	1.07	كبيرة
15	9	تَعمل على إظهار أهمية رسالة عمان للاقتداء	3.93	1.07	كبيرة
16	8	تتيح للشباب فرصة المشاركة في البرامج السياسية	3.90	1.05	كبيرة
17	15	توجه الشباب للاهتمام بقضايا الأمة الاسلامية والتمسك بعروبة فلسطين	3.88	1.10	كبيرة
		الكلي	**4.02**	**0.75**	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهه نظر العاملين بالمراكز الشبابية جاءت بدرجة كبيرة. وهذا يعود إلى أنَّ المراكز الشبابية أسهمت بشكل فعّال وواضح بتنمية الشباب وتطويرهم، كما أنها تؤدي دوراً حيوياً بتوعية الشباب من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية، وتوفير البيئة المناسبة للتفاعل وتبادل الآراء فيما بينهم، وبهذا يُمكن اعتبار المراكز الشبابية واحدة من الأوساط التربوية التي تُعنى بنشر مفاهيم

الانتماء الوطني بين الشباب، وربما يعود السبب لنجاح المراكز الشبابية بتنشئة وبناء المواطن الأردني الصالح، إيمانًا منها بأن الشباب هم أمل المستقبل، والتي تُعد من الاستثمارات الاستراتيجية للمجتمع الأردني، فضمن القانون حق التعليم لجميع الأردنيين، وإتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحيًا، وفكريًا وجسديًا، كما ضمن القانون أيضًا عدم استغلال النشء، ورعايتهم. إذ جاءت الفقرة (1) التي تنص على "العمل على تنمية قيمة الانتماء الوطني"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة جدًا، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تغرس بنفوس الشباب مشاعر الاعتزاز والافتخار للوطن، والاستعداد الفعلي لخدمته ورفع شأنه والتضحية بسبيله، وذلك من خلال الأنشطة التي تقيمها والبرامج التي تنفذها بالتعاون مع الشباب. وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (15) التي تنص على "توجه الشباب للاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية والتمسك بعروبة فلسطين" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تُشرك الشباب بالأنشطة والبرامج التي تُعقد على الساحة المحلية والإقليمية فيما يتعلق بقضايا الأمة العربية، والقضية الفلسطينية. كما أنَّ وزارة الشباب ممثلة بمراكزها تُترجم الرؤى الملكية على أرض الواقع بإيجاد جيل من الشباب المسلح بالعلم والمعرفة والانتماء، لذلك تسعى دائمًا للتواصل مع فئة الشباب بشكل مستمر بإشراكهم بالمناسبات والاحتفالات الوطنية كذكرى الثورة العربية الكبرى، ويوم الكرامة، والاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية. اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عثامنة والقاعود والجوارنة (2020) التي أظهرت أنَّ دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني تراوح بين (مرتفعة، ومتوسطة).

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 =α) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟"

تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومجالاته من جهة ومقياس مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين بالجدول (11).

جدول (11): معاملات ارتباط مقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومجالاته من جهة ومقياس مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	الأداة الاولى	العنف الاجتماعي	العنف النفسي	العنف الأسري	العنف الثقافي	العنف الفكري
مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب	معامل الارتباط	0.814**	0.736**	0.751**	0.751**	0.740**	0.784**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	العدد	280	280	280	280	280	280

تشير النتائج بالجدول (18) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن شعور الشباب بالتقبل من قبل المحيط الذي يعيش به، وكذلك البيئة الصديقة الإيجابية التي يعايشها، والمجتمع المتكاتف، والصداقات التي ينشئها داخل المجتمع أو في مكان إقامته، وقلة الأخطار التي تهدده ترفع من الروح المعنوية

لديه وتدفعه للإنجاز والانتماء للوسط الذي يعيش به، وتقديم الخدمات الممكنة له خصوصًا كون الأفراد بمرحلة الشباب يتميزونَّ بالإنجاز والبذل والعطاء، ويتمتعونَّ بحيوية وتفاؤل نحو المستقبل، بالإضافة إلى طبيعة المراكز الشبابية التي تضفي نوع من الحرية لدى الشباب يعبّر فيها عن انتمائه الوطني. ويُمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ قيام المراكز الشبابية بتعميق مستوى الانتماء الوطني بنفوس الشباب يُسهم في إشاعة روح المودة والتعاون، ويعمل على توفير الراحة النفسية للشباب، حيث يشعرونَّ بأنَّ هناك علاقات حبَّ وأخوة تربطهم ببعضهم البعض، مما يقلل من العنف بيهم، ويرفع من مستوى انتمائهم لمجتمعهم ووطنهم.

التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

- استمرار المراكز الشبابية في إقليم الشمال بتوعية الشباب بمخاطر العنف في مجالات العنف (الثقافي، والاجتماعي، والفكري، والنفسي، والأسري)، لأهميتها في تحصين الشباب، وتحقيق الأمن والاستقرار لديهم.
- قيام وزارة الشباب باطلاع مديري المراكز على أحدث التجارب العالمية في الحد من العنف للاستفادة منها في المراكز الشبابة.
- استمرار وزارة الشباب باستقطاب الشباب وتوعيتهم بالانتماء الوطني.
- دعوة الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبمنهج مختلف، وفي أقاليم أخرى.

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، ثناء (2019). العلاقة الديالكتيكية بين الفلسفة والعنف في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر. **مجلة البحث العلمي في الآداب، 10**(20)، 291-314.

البدري، نبيل (2017). **الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة.** عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الحسنات، سالم (2006). **دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني.** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخوالدة، محمد والزعبي، ريم (2015). **التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)**. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.

درويش، محمد (2012). **تربية الشباب: الأهداف والوسائل**. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزعبي، آلاء (2009). **التربية الوطنية في الإسلام: دارسة تحليلية**. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

الزغيلات، عبد الله (2021). **التنمية السياسية في الأردن وآفاق وأدوار الشباب**. برلين: المركز الديمقراطي العربي.

الزيود، ماجد. (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

سعيد، جودت (2006). **الإسلام وظاهرة العنف**. دمشق: دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع.

الشمايلة، سريا والصرايرة، ولاء (2020) اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي. **مجلة التربية بجامعة الأزهر، 5**(188)، 448-479.

الصعوب، سامر وملحم، عمران (2017) دور المراكز الشبابية في نشر الثقافة الرياضية والصحية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب في محافظة الكرك. **مجلة دراسات للعلوم التربوية، 44**(3)، 181-194.

عثامنة، رندة والقاعود، إبراهيم والجوارنة، أحمد (2020). دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة إربد. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28**(1)، 726-748.

عليان، ربحي (2014). **العنف الجامعي وجهات نظر**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الغامدي، محمد (2020). **الإدارة بالقيم**. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المخزنجي، محمد (2020). **طرق التربية الحديثة**. القاهرة: وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.

النعيمات، حنان (2014). **دور المراكز الشبابية في تعديل سلوك الشباب من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة جرش**. دراسة ميدانية منشورة، المجلس الأعلى للشباب، الأردن.

وزارة الشباب (2019). **الاستراتيجية الوطنية للشباب (2019–2025)**. عمان: منشورات وزارة الشباب.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Archer, J. (Ed.). (2022). *Male violence*. Taylor & Francis.

Caglioti, D. L. (2020). *War and citizenship: enemy aliens and national belonging from the French Revolution to the First World War*. Cambridge University Press.

Castles, S., & Davidson, A. (2020). *Citizenship and migration: Globalization and the politics of belonging*. Routledge.

Elyan, R. (2014). *University violence perspectives*. Amman: Al-Yazuri Scientific House for publication and distribution.

Grossman, M., Hadfield, K., Jefferies, P., Gerrand, V., & Ungar, M. (2022). Youth resilience to violent extremism: Development and validation of the BRAVE measure. *Terrorism and political violence*, *34*(3), 468-488.

Han, L., You, D., Gao, X., Duan, S., Hu, G., Wang, H., ... & Zeng, F. (2019). Unintentional injuries and violence among adolescents aged 12–15 years in 68 low-income and middle-income countries: a secondary analysis of data from the Global School-Based Student Health Survey. *The Lancet Child & Adolescent Health*, *3*(9), 616-626.

Juárez, N. C., Urdal, H., & Vadlamannati, K. C. (2022). The significance of age structure, education, and youth unemployment for explaining subnational variation in violent youth crime in Mexico. *Conflict Management and Peace Science*, *39*(1), 49-73.

McMurtry, R. (2008). *The review of the roots of youth violence*. desLibris.